وصار المغرب من الجبل على القلعة بالبنب والمدافع والسواريخ وكذلك من القلعة على البلد وعلى الدفتردارية وما على القلعة والمحاربين مع بعضهم البعض والشكر من كل جهة واجتماع الناس والعامة والاطفال والنواحي وضربوا الطبول والمزامير والنقرزانات وكانت ليلة من الغرائب واصبح الحال الذي هم عليه من رمي المدافع والبنب وفي يوم الاحد سافرت انفار لملاقات صالح اغا من الوجاقليه وغيرهم وطائفة من العسكر ارسلها محمد علي في حركت خفارته وقد كانوا انتشروا على سفر بعض المتعممين ثم بطل ذلك وارسل السيد عمر افندي باش جاويش والسيد عثمان البكري وسلحدار محمد علي وعمر الطبلي وكتاب واحمد اوده باشا وفي ليلة الثلاث اشيع وصول القابجي الى بولاق ليلا فخرج كثير من العامة افواجا لملاقاته واصطفوا في الاسواق للفرجة عليه واستمروا على ذلك الى بطول النهار ولم يصل احد ثم تبين عدم وصوله وانه وصل الى ثغر رشيد وفي يوم الاربع سافر جماعة من المتعممين وهم ابن الداخل وابن الشيخ الامير والشيخ بدوي الهيتمي وابن الشيخ العروسي واستمر الحال على ذلك ذلك اليوم ويوم الخميس والجمعة ولم يبطل رمي المدافع والبنب ليلا ونهارا اي اوقات ما عدى يوم ليلة الجمعة ويومها الى بعد العصر وفي ليلة الاثنين وصل الخبر بوصول القابجي الى قليوب وانه طلع الى برقوه وسار من هناك وحضر في ذلك اليوم المشايخ الذين كانوا ذهبوا لملاقاته فلما اشيع ذلك اجتمع الناس وطوائف العامه وخرجوا من اخر الليل وهم بالاسلحه والعدد والطبول الى خارج باب النصر ووقفوا بالشوارع والسقايف للفرجه وكذلك النسا والصبيان وازدحموا ازدحاما زائدا ووصل الاغا المذكور وصحبته سلحدار الوزير الى زاوية دمرداش ونزلا هناك وعمل لهما اسمعيل الطبجي الفطور فاكلاه وشربا القهوه وركبا وامامهما الطوايف والخرعان من العامه وهم يضربون بالبنادق والقرابينه والمدافع من اعلى صور باب النصر واستمر مرورهم نحو ثلاث ساعات وخرج كتخدا بيك واكابر الارنؤد وطائفه من العسكر كبيرة والوجاقليه وكثير من الفقها واهالي بولاق ومصر القديمة والنواحي والجهات مثل اهل باب الشعريه والحسينيه والعطوف وباب الشعريه وخط الخليفه والقرافتين والرميله والحطابه والحباله ومعهم كبيرهم حجاج وبيده سيف مسلول وكذلك ابن شمعه شيخ الجزارين وخلافه ومعهم طبول وزمور والمدافع والبنب نازل من القلعه فلم يزالوا سايرين الى ان وصلوا الازبكيه فنزلوا ببيت محمد علي باشا وحضر المشايخ والاعيان وقروا المرسوم الذي معه ومضمونه الخطاب لمحمد علي باشا والي جده سابقا ووالي مصر حالا من ابتدا عشرين ربيع اول حيث رضي بذلك العلما والرعيه وان احمد باشا معزول عن مصر وانه يتوجه الى سكندريه بالاعزاز والاكرام حتى ياتيه الامر بالتوجه الى بعض الولايات وسكن صالح اغا القابجي المذكور ببيت محمود حسن بالازبكيه وسكن السلحدار عند ابن المحروقي وفي يوم الثلاث ركب السيد عمر في جمع كثير من العسكر من اولاد البلد والمغاربه والصعايده بالاسلحه وذهب الى عند محمد علي باشا وخلع عليه فروه وذهب الى القابجي وسلم عليه وذهب الى السلحدار ايضا وسلم عليه ورجع وفيه بطل الرمي من القلعه وكذا ابطلوا الرمي عليها من الجبل والدفتردار مع بقا المحاصره والمتاريس حول القلعه من الجهات ومنع الواصل اليهم وفيه وقع بباب الشعريه مشاجره بين العسكر واولاد البلد بسبب سكن البيوت وكذلك جهة باب اللوق وبولاق ومصر القديمه وقتل بينهم انفار وقتل ايضا المتكلم بمصر القديمه وحصلت زعجات في الناس وفي يوم الاربع مر بعض اولاد البلد بجهة الكرتنش فضربه بعض عسكر مجو السالكين [illegible] كاشف فقتله فثارت اهل الناحيه وتضاربوا بالرصاص واجتمع العسكر [illegible] الناحيه ودخلوا من حارة النصارى النافذه من بين الصور [illegible] الى البحر ونقبوا نقوبا وصاروا يضربون على الناس من الطيقان واجتمع الناس

واستمر ... (margin, partly cut off) ...

٥٠

وانزعجوا وبنوا متاريس عند راس الخرنفش وجوش وناحية الباسطيه وراس الدرب وتحاربوا وقتل بينهم اشخاص من الفريقين ونهب العسكر عدة دور وتسلقوا على بيت حسن مملوك عثمان الحمامي الحكيم ودخلوه ونهبوا ما فيه وكذلك رجل زيات وعبد صالح اغا الجلفي وحسن الخرده وكانت واقعة شنيعة استمرت الى العصر وحضر الاغا وكتخدا محمد علي فلم تسكن الفتنة وحضر ايضا اسمعيل الطبجي ثم سكن الحال وبات الناس على ذلك وفيه ارسلوا صورة الكتابة الوارده مع صالح اغا فلم يمتثل وامتنع من النزول وقال انا متولي بخطوط شريفه واوامر منيفه ولا انعزل بورقة مثل هذه ارسلوا الى صالح اغا والسلحدار يتقابلوا وانظر كلامهم وكيفية مجيئهم فلم يرضوا بطلوع المذكورين اليه وفي يوم الخميس وقع بين حجاج الخضري والعسكر مقاتله جهة طولون وقتل بينهم اشخاص وفيه تواترت الاخبار بقدوم الامرا المصريين القبليين الى جهة مصر وفيه اجتمع الشيخ الشرقاوي والشيخ الامير وغالب المتعممين وقالوا ايش هذا الحال وما تداخلنا في هذا الامر والبلد وانتدبوا انهم يقعدون عن الفتنة وينادون بالامان وان الناس يفتحون حوانيتهم ويجلسون بها وكذلك يفتحون ابواب الجامع الازهر ويتقيدون بقراءة الدروس وحضور الطلبه وركبوا الى محمد علي وقالوا له انت صرت حاكم البلدة والرعيه ليس لهم منازعه في عزل الباشا ونزوله من القلعه وقد انكر الامر فاصطفل به واخبروه بكونهم فاجابهم الى ذلك وركب الاغا وصحبته بعض المتعممين ونادوا في المدينه بالامن والامان والبيع والشرى وان الناس يتركون حمل الاسلحه بالنهار واذا وقع من بعض العسكر تجاهر رفعوا امره الى محمد علي وان كان من الرعيه رفعوه الى بيت السيد عمر النقيب واذا دخل الليل حملوا الاسلحه وسهروا في اخطاطهم على العادة وتحفظوا [illegible] [illegible] ذلك انكروه وقالوا ايش هذا الكلام حينئذ تصير طعمة للعسكر [illegible] [illegible] ولا نمتثل لهذا الكلام وحضر الاغا [illegible] على محمد علي [illegible] بالسلوك والرفق بالرعيه [illegible] قبلي باشه على عسكر يعينه ارساله الى البلاد [illegible] الجبخانة وساير الاحتياجات واللوازم فارسلوا الى احمد [illegible] العامه فقبض عليهم واخذ سلاحهم فازدادوا [illegible] يطلع الى السلحدار الواصل ويخاطبه مشافهة وفي يوم الاربع [illegible] قبض من جهة مصر القديمه يريد الطلوع الى القلعه من اخر الليل ووجدوا معه [illegible] الى محمد علي باشا فوجدوا في ضمنها ورقة خطابا الى الباشا المخلوع من علي باشا وكيلي [illegible] بالجيزه مضمونها انه في صبح يوم الجمعه نطلق من الجيزه سبعة سواريخ تكون اشاره بيننا وبينكم فعند ما ترونها تضربون بالمدافع والبنب على بيت محمد علي ونحن نعدي الى مصر القديمه ويصل البرديسي من خلف الجبل الى جهة العادليه ويأتي باقي المصريين من ناحية طرا ويتقدم مني بالبلدة على من فيها فيشتغلوا بالجهات ويتم المراد فلما اطلع محمد علي على ذلك وكان القاضي حاضرا عنده فاشتد غيظه على ذلك الرجل ووجده من الاكراد فاستجار بالقاضي فلم يجره وامر به فاخذوه وقتلوه ورموه ببركة الازبكيه وفي يوم الخميس اخذوا سبعة رؤوس وعلقوها على السبيل المواجه لباب زويله ذكروا انها من ناحية دمنهور وعلى احدها ورقة مكتوب عليها اخرى [illegible] بك الالفي واخرى سلحداره وهم متغيرين جدا [illegible] وفيه جاء الخبر الاخبار يون بان الالفي ارتحل من دمنهور ولم يملكها [illegible] وانه كبس على سليمان كاشف البواب ونهب ما معه وقيل انه قتل في زاوية دقع الى البحر وهرب باقي اتباعه الى جهة المنوات في اسوحال واخذ منه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)